

فالبورجوازية الوطنية تراهن على الفرد الحر المتحرّر من كل قيود الجماعة الأوثوزكسية والمؤمن بقدره الذات على تفجير طاقتها بما يخدم قضايا العقل ويعانق منطق اشتغال التاريخانية كما ساهمت فيها كل الإمدادات الإنسانية بتراكم متنوع ونسقي، في حين تراهن البورجوازية اللأوطنية على دوغمائيات الجماعة وعلى كل نتاجات الدوكسا بما يضمن استئساد الغيبوبة الفكرية الضامنة لسيطرة شرذمة من الأثرياء على حساب مقدرات الشعوب بتوظيف أدوات التجهيل والتدجين خدمة لنمطيات الحتمية الاجتماعية عموديا. بالأحرى تستثمر في وضع اليد على كل مقدرات بناء اقتصاد وطني مستقل عن التبعية إلى الميتروبول الصناعي الكولونيالي، لأن من شأن كل هذه المؤسسات بناء مواطن حدائي عقلاني متحرر ومنسجم مع شروط الذاتية المنفلتة عن كل شروط الجهل المؤسس والتبعية البيئية بما لا يخدم علاقات السخرة اجتماعيا واقتصاديا. أو من أجل بناء مكاتب هنا أو هناك لصالح أبناء القاع الاجتماعي من ضحايا إعلام التفاهة ومناهج « التكلخ » وبرامج تسطيح الوعي الذين يضيعون بين متاهات الجهل المؤسس الذي تسنده ماكينة الثقافة المضادة .